عدد ٢٨٤ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10ᵐᵉ ANNÉE) N 284

الوزير

سنة ١٣٣٨

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone Nº 21-49

★ الاشتراكات ★
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠،٠٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 26 Septembre 1929

القسم الاسلامي

ماذا قال المندوب السامي بعد رجوعه ؟

اشرنا في العدد الماضي الى ان السر تشانسلور المندوب السامي بفلسطين اذاع على اثر رجوعه من انكلترا بيانا

وها نحن نورد هنا ترجمته على الاصل الانكليزي للاطلاع والتسجيل التاريخي قال المندوب :

« عدت فوجدت البلاد في حالة اضطراب وفريسة لاعمال عنف غير مشروعة وهو امر راعني جدا وقد استفظعت ما علمت به من اعمال القسوة التي اقترفتها جماعات من السفاحين الظمائين الى الدم والاشرار الذين ارتكبوا جنايات قتل وحشية ضد اشخاص آمنين من السكان اليهود على اختلاف اعمارهم وقد اقترنت تلك الجنايات كما في الخليل باعمال همجية كحرق المزارع والمنازل في المدن والريف مع سلب الممتلكات وتخريبها وهذه الجنايات جلبت على مقترفيها لعنات جميع الشعوب المتمدنة في العالم اجمع

« وان اول واجباتي هو اعادة النظام الى البلاد وانزال العقاب بالذين تثبت عليهم تهمة ارتكاب اعمال العنف وستتخذ جميع التدابير اللازمة للوصول الى هذه الغاية واني اطلب الى جميع سكان فلسطين مساعدتي على تادية هذه الواجبات

« وعملا بوعدي الذي قطعته مع اللجنة التنفيذية العربية قبل مغادرتي لفلسطين في يونيو الماضي كنت قد شرعت في مفاوضة وزير المستعمرات البريطانية لما كنت في انكلتيرا في موضوع احداث تغييرات دستورية في فلسطين ولكن نظرا الى الحوادث الاخيرة اوقفت الان هذه المفاوضة مع الحكومة البريطانية بسبب الحوادث الاخيرة

« وفي ما يتعلق بالاقوال التي ذاعت في العهد الاخير بشان جدار المبكى (البراق) اروم الان بموافقة الحكومة البريطانية ان اعلن اني انوي تنفيذ المبادي المبينة في الكتاب الابيض بعد تقرير الاجراءات الخاصة بتطبيقها »

القدس اول سبتمبر ١٩٢٩

المندوب السامي والقائد العام

ج· ر· تشانسلور

رد اللجنة التنفيذية العربية على المنشور

وقد ردت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني العربي السابع في القدس على هذا المنشور كما ياتي قالت :

« اطلع عرب فلسطين بدهشة عظيمة على منشور فخامتكم الصادر في اول سبتمبر ولم يكن احد منهم يتوقع ان يرى الحقائق التي عرفها القاصي والداني واعترفت بها الحكومة نفسها مهملة الى هذا الحد وهي : اولا ان اكثر اليهود كانوا مسلحين من انفسهم · ثانيا ان الحكومة سلحت عددا منهم · ثالثا انه لم يوجد في جثث قتلى اليهود تمثيل او تشويه حتى في الخليل · ويؤيد هذا تصريح ادارة الصحة البريطانية · رابعا ان بعض قتلى العرب مثل اليهود بهم · خامسا ان جموع اليهود قتلت نساء واطفالا عربا على الانفراد · سادسا ان اليهود هم الذين بداوا بقتل العرب نساء واطفالا · سابعا ان الجنود البريطانية النظامية قتلت النساء والاطفال والرجال من العرب في بيوتهم وعلى اسرتهم في قرية صور باهر وغيرها · ثامنا ان اضطرابات فلسطين السابقة والحالية ناشئة مباشرة عن السياسة البريطانية الصهيونية الرامية الى القضاء على القومية العربية في وطنها الطبيعي لتحل محلها قومية يهودية غير موجودة وكل هذه الحقائق لم يتوقع العرب اغفالها في منشور صادر على عجل وسابق لاوانه

ان عرب فلسطين قد خسروا كل شيء من جراء هذه السياسة الصهيونية فلا يهمهم اي زيادة في الخسارة وعليه فان الجنود البريطانية ستجدهم عزلا من السلاح عند انزال اي ضربة بهم فاذا كان لم يزل ثمة عدالة · يحق للعرب طلب نصيبهم منها · فهم يلحون بطلب تحقيق نزيه يقوم به اشخاص من خارج فلسطين ولايتاثرون في اثناء قيامهم بواجبهم نحو العدل بالنفوذ الصهيوني · وان التحقيقات التي تمت في فلسطين في احوال مماثلة على يد لجان بريطانية اثبتت للملا مطالب العرب الحقة ومقاصدهم القومية النبيلة كما اظهرت عظم مصائبهم السياسية · ويعتقد العرب ان تحقيقات نزيهة كتلك ستروي للعالم حكاية حالهم الان في هذه الاضطرابات الحالية رواية اكثر صدقا مما صورتموه للعالم بمنشوركم الصادر قبل اعطاء العرب فرصة لاسماع صوتهم · ولو تمكنوا من هذه الفرصة لراى العالم ان اليهود الذين تجاوزوا الاعتداءات السياسية الى الاعتداءات الدينية بحيث اصبحت مساويهم في المدة الاخيرة لا تحتمل كما صرحت الحكومة نفسها · والذين كانت اعمالهم الفظيعة في هذه الاضطرابات ينطبق عليها كلام منشوركم في حق العرب كانوا هم المسؤولون اولا عن الاضطرابات الحالية في الدرجة الاولى والسياسة التي تؤيدهم في الدرجة الثانية

ان مثل هذا المنشور كان ينبغي اصداره بعد اجراء التحقيقات التي ينشدها العرب وليس قبلها · فلذلك نحن نتاكد انكم لو اعدتم النظر في الحالة الحاضرة لتوصلتم الى اصدار حكم عادل

القدس في ٢٨ ربيع الاول ١٣٤٨ وفي ٢ سبتمبر ١٩٢٩

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

الامناء :

— جمال الحسيني — مغنم الياس مغنم — عوني عبد الهادي

ازمة المضايقة المالية

(ابان موسم الصابة)

احدثكم عن حالة البلاد التونسية من الوجهة الاقتصادية امس واليوم ·

كانت البلاد لها مواسم في اوقات معينة من السنة يكثر فيها الاخذ والعطاء والبيع والشراء ويتبع ذلك طبعا انجرار الارباح وتوفر المكاسب ·

ففي الصيف موسم الحبوب وناهيك به من موسم يجعل الفقير في سعة والخماس في ترف والتاجر تقصد نحله افواج الخلايق زرافات ووحدانا لاقتناء بضائعه على اختلاف انواعها ولا سيما بعد انتهاء الحصاد والدراس وجمع النعمة وبيعها اي اثر اجتناء الثمرة وقطفها · وعند ما تنفذ بضائع التاجر او تقل يجددها من ارباب الحرف الذين يحضرونها فيستفيدون ايضا · واذن فالاوساط كلها او جلها في خير من الفلاح وخماسه الى التاجر ومعاونه الى صاحب الحرفة وصانعه · وبتحسن حالة المجموع يغنم الجميع وتظهر علائم السعة بين العموم ·

وفي فصل الخريف ياتي موسم الاثمار فيترفه اهل الجريد وبتحسن حالتهم الماليه يقدمون الى المدن الكبرى خصوصا العاصمة ويبذلون الارزاق في اقتناء الحاجات فحينئذ تقع حركة تجارية صناعية ذات بال الا ان موسم الاثمار هو دون موسم الحبوب في القيمة والاعتبار ·

وفي فصل الشتاء يقبل موسم الزياتين الذي يعد ثانيا في المنزلة بالنسبة الى موسم الفلاحة المعتبر افيد من موسم الاثمار بكثير لان سواحل المملكة من شمالها الى شرقها كلها مغروسة بالزياتين وتونس باكملها تستعمل الزيوت في غذائها بدل السمن الذي ان استعملوه كان قليلا ولان الزيوت بعد عصرها يوسق جانب وافر منها الى الخارج بالاثمان المرتفعة ·

هذه هي المواسم الثلاثة في كل عام وانما تكبر وتصغر اهميتها بحسب الصابات والاجاحات —

وهناك اوقات لا بد ان تعظم فيها الحركات وهي ايام العيدين والمولد بحيث يقدر التاجر ان دخله في شهر رمضان يعادل دخل ثلاثة شهور على اقل تقدير ومثله المحترف لان الرواج يتبع بعضه بعضا والكساد كذلك ·

هذه حالة البلاد لمس اما حالتها اليوم فهي تناقض الاخرى على خط مستقيم فالصابات كلها (ان وجدت) تدفع في الديون بين مطالب دولية (وما اكثرها) وبين ديون شخصية بفوائضها (وما اعظمها) ولا يبقى للفلاح فاضل (وغالبا لا يسدد دفوعاته ولا يتخلص الا في المتاكد منها) ولا يقصد التاجر الا النادر من المشترين ويبقى المحترف معطلا · وعليه فلا فرق بين اوقات المواسم وبين سائر اوقات السنة · فالازمة ضاربة الاطناب والناس تقاسي اشد الاتعاب ·

ولا ادل على ذلك من الحالات العامة في الاعوام الماضية وما موسم الزياتين عنا ببعيد ففلاحوه وتجار الزيوت لا زالوا يقاسون ويتالمون من موسم الشتاء الى اليوم وبعد اليوم

اما بيت القصيد فصابة الحبوب الحالية · وما حولها من الاخطار ·

شاهدت اثناء جولاتي الاخيرة امورا مفجعة ومؤذنة بالخطر العام في هذا العام

في عدة جهات خصوصا عمل الكاف كانت الصابة ناقصة او معدومة لاسباب

اولا — لنزول الامطار في غير الاوقات الصالحة ·

ثانيا — لاصابات نزول الاحجار وحدوث الاخطار

ثالثا — لمرض الحمراء الذي قضى على الزرع (المزوزي) تماما واضر (البدري) نوعا

وهذه العوائق السماوية قد تبعتها نكبات المضايقات فالحكومة تحرص في استخلاص المعاليم من استيطان وباتيندة وخطايا وسلفات البذر واداءات الزياتين والمراجع والعشر والنخيل والحيوان الخ وتريد ان تمحو من الدفاتر البقايا المستخلدة بالذمم سواء كان الوقت مناسبا للخلاص ام لا ؟

وفي الوقت نفسه يسرع المرابيون الذين يدفعون المائة بمائتين الى استصدار الاحكام الاستعجالية ثم اجراء العقل التحفظية ثم البيع باول سوق كل ما عقل بواسطة اللوسي او على طريق العامل المكلف بتنفيذ الاحكام اذا كانت بين تونسيين

فالناس الان عجزوا حتى عن دفع الشر بالشر ومعنى ذلك انهم عجزوا عن محاولة الاقتراض من جديد لخلاص الدين القديم او على الاقل التنقيص منه والخلاص مع الحكومة اما الخلاص بالمرة مع الدولة ومع الناس فذلك ضرب من المستحيل بالنظر للازمة الموجودة في هذا الحين ·

وقد رايت كثيرين عندهم نصف او ربع صابة ولكنهم في تقاعس عن جمعها لان اعضاءهم اعتراها فشل

وكيف لا يكون الامر كذلك ؟·····

بينما يحصد الفلاح ويدرس ويصرف مالا وافرا ولكن لا يجد مالا يخلصه فيما عليه او على الاقل يخفف عليه بعض الاحمال الثقال

وقصارى القول ان الناس في هذه الاونة يقاسون اصناف الاتعاب واشد اهوال الاخطار

وقد كان في الحسبان انهم يتوسعون في مثل موسم الصابة الزراعي لولا ما اعترضهم من المحن وما اصابهم من الضائقة المالية ·

ويقولون في امثال الفلاحين (صابة لك وصابة لذريتك) بمعنى ان الارباح ان انجرت مرة واحدة في عمر الشخص الفلاح تغنيه ما دام بقيد الحياة · وان تكررت ثانيا تضمن له مع ذلك ثروة طائلة يتركها لاعقابه من بعده ·

فاذن ارباح اليوم غير ارباح الامس والبون بينهما شاسع ولا ساحل له·

ولنترك المقارنة جانبا ولنفكر في تلافي الاخطار الحالية والاضرار الحاصلة عسى ان نظفر بحل مرضي يفيد المزارعين اذ في ضمن افادتهم افادة الهيئات والاوساط التونسية بصفة عامة ·

يظهر ان التدابير الفعالة هي التي تتخذها الحكومة ان تاملت في الحالة الراهنة ودرست لجانها مسالة المضايقة حق دراستها ووضعت سياجا يحول بين المزارعين وبين الاخطار الحافة بهم من كل الجهات بين حوادث جوية وعوايق طبيعية وبين حرص المطالبين وارباب الديون اي جباة الادارة المالية وطغاة المرابين ·

ولا ندري كيف يكون خروجهم من مازقهم الضيق ·

اللهم الا متى انتبهت الحكومة الى كونهم لا يمكن خلاصهم دفعة واحدة وفي موسم واحد وان تاجيل الدفوعات لوقت آخر مناسب هو الامر المطلوب والشيء المرغوب فيه من لدن كافة الهيئات والاوساط التي احاطت بها الازمة من كل جانب وما على الحكومة الا ان تجري ابحاثها بمنتهى التدقيق وبمزيد الاعتناء لتتحقق صدق قولنا فتجيب نداءنا الجدير بالسماع ·

— الطيب بن عيسي —

!! دبابيس جارحة !!

اذا اردت ان تبصر كيف يرجع الله كيد الكائدين الى نحورهم · فتامل فيما كتبه المسيو « ر· ب· دي فوليني » في (جريدة السواحين) — تحت عنوان : الحاج والقرد — وانظر كيف احسن هذا الكاتب للاسلام من حيث اراد الاساءة ···!

⁂

الا ترى في قصة (القبر المبعثر !) دليلا اخر على ما اكدته لك سابقا من عدم صحة المثل القائل : « الذي مات ارتاح » ··؟!

⁂

لو اطلق على (الباش شاوش) — المعروف — لقب : (باش مشوش) · لكان هذا الاطلاق · عن جدارة واستحقاق ····!

⁂

لم يعد بيننا وبين افتتاح الدراسة الزيتونية الا بضعة ايام والذي نتساءل عنه — بتشوق ·

— هو : هل سنرى بين عرصات الكلية حضرة الموظف (ص···) ؟ ام قدر علينا الا نراه الا ايام الاضراب فقط ··· ؟ !

⁂

حدثني رفيق قائلا : رايت بعض اعوان المحافظة يتجولون امام (حانة نهج المر) · فقلت للرفيق عليك بكتاب ابن سيرين فبين صفحاته تاويل « رؤياك » ···!

⁂

اتصلنا باخبار عجيبة عن الرجل الغريب في «جربة» الذي يقضي ويمضي · ويجول بابنه ثم بابنتيه في الطرقات · لاغتصاب الصدقات · فكلفنا هذه « الدبابيس » بقضاء المهمة ·· مع تقديم وافر الاحترامات ·····!

⁂

عثرنا في رصيفتنا (المورد الصافي » الرائقة على نونية بديعة للشاعر البليغ « الاستاذ انيس ملوم » نكتفي بنقل بيت واحد منها نضعه تحت انظار من يهيمون بالرذيلة ··· وهذا هو

ولا تدعوا « الفضل » والاسبقـ
ـية في كل علم وفي كل «فن»!

⁂

عسى ان يضع (عبد الرزاق فتاح) حدا لتهديداته ·· وتوعداته ·· والا قلنا ما نقوله عن غير مسالة الرقص · وقضية الاعتداء ··!

⁂

بودنا الا تلجئنا الظروف لان نسطر عن مكتب البلدية — بجبل المنار — ما لا نود تسطيره ···!

⁂

وقفنا في رصيفتنا « لسان الشعب » الصادقة على خبر المتجنس الذي شارك اهل القيروان في الاحتفال بالمولد النبوي المعظم · بان اقام حفلة رقص متفرنجة — (بال !) — وعند ما قرانا هذا الخبر لم نشك في كون المسيو « موريس كادري » كان من افراد جوقة (البال) ·····!

⁂

لا تتوهم انك عند ما تطلب بقرية « جبل المنار » عددا تليفونيا لا تحظى بطلبك · اذ سيجاب الطلب — ولكن : (بعد عمر طويل)!

⁂

ترى هل اطلع صاحب المحاضرة « التشكيكية » على الحكمة الرائعة المنشورة برصيفتنا (العلم) الزاهرة — تحت عنوان : اقوال الحكماء — التي نصها : « شر المجرمين رجل يزرع الشك في ضمائر انعقدت على اليقين » · ام لم يطلع عليها حتى الان ··؟!

⁂

ليت لي فكرة وقادة اتوصل بها الى فهم ما ترمي اليه « ادارة المحافظة » من وضع عون واحد لحراسة الامن بسيدي بوسعيد · واميلكار وسانت مونيك · فان فكرتي قصرت دون ادراك هذا السر العميق ·····!

(فلان ··؟)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب معلون رقم ١٩ تونس

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

(٤)

واما الماء فقد كان في ام القرى من ايام الجاهلية آبار نبع ومصانع مما يجتمع من مياه المطر : ومن هذه الابار اليسيرة التي حفرها لؤي بن غالب والروي التي حفرها مرة بن كعب . وخم ورم وهما من حفر كلاب بن مرة والجفر والعجول . وبذر التي حفرها هاشم بن عبد مناف . وسجلة . وخم ورم اخريان حفرهما عبد شمس بن عبد مناف . وام احراد والسنبلة وهي حفر بني جمح . والغمر لبني سهم والحفير لبني عدي . والسقيا لبني مخزوم . والثريا لبني تيم . والنقع لبني عامر بن لؤي . وبئر حويطب لحويطب بن عبد العزي من بني عامر بن لؤي . وبئر ابي موسى الاشعري بالمعلاة . وبئر شوذب . وبئر بكار . وبئر وردان وسقاية سراج . وبئر الاسود للاسود بن سفيان من مخزوم وغيرها . ومن هذه الابار ما هو معروف الى اليوم باسمه ومكانه ومنها ما قد طوى اسمه او ردم مكانه فاذا سالت علماء مكة لم يعرفوه . والظاهر ان جميع هذه الابار لم تكن لتكفي مكة في الجاهلية الى ان وسع عبد المطلب بئر زمزم فكثر الماء وارتوى الحجيج . اما بعد الاسلام فكثر الحجاج اضعافا مضاعفة عن ذي قبل واشتدت ازمة الماء لا سيما في عرفة ومنى ايام الحج فانتدبت زبيدة امراة الخليفة هارون الرشيد رحمها الله لهذا الامر واسالت العين المسماة بعين زبيدة من مسافة نحو اربعين كيلومترا وهو عمل عظيم جدا يستنطق الالسن بالترحم عليها كلما ذكرت او كلما روى حاج ظماه او اسبغ وضوءه منذ نحو ١١٠٠ سنة الى اليوم .

ولقد جرت زبيدة رحمها الله هذا الماء من وادي نعمان الشهير في قناة كانت تنتهي قبل الوصول الى مكة بمسافة ثلاثة ارباع الساعة . وهذه القناة اكثرها تحت الارض وفي بعض الاماكن تظهر على وجه الارض تابعة لخطتها الهندسية . واما علو سقف القناة ففي بعض الاماكن يقدر ان يمر فيها الفارس راكبا وفي غيرها لا يقدر ان يمشي الا الراجل . وليس خطها مستقيما على اطراد بل فيه تعاريج كثيرة قد تكون قد اقتضتها طبيعة الارض او يكون مهندسو القناة مروا بعيون ارادوا اخذها في طريقهم فعرجوا عليها . وحيطان القناة من الجانبين غير مطلية بالجير ولا مجصصة بل مبنية بالحجر البسيط وذلك حتى يرشح الماء من خلال الحيطان لان الجص من شانه ان يمنعه كما لا يخفى . ومن دقائق هندسة هذه القناة انهم جعلوا انحدار الماء في المجرى خفيفا وذلك خشية من ان يحفر في الارض فيما لو كان شديدا فتصير ارض المجرى مع توالي القرون اسفل كثيرا من الحيطان فتصبح هذه على شفا جرف هار .

ولهذه القناة خرزات مفتوحة من سطحها على مسافة كل ٢٠ او ٣٠ ذراعا واحدة وذلك لاجل سهولة التعزيل قالوا ان زبيدة انفقت على هذه العين مليون دينار وانها لما انتهت من العمل جيء اليها بدفاتر الحسابات لمراجعتها فامرت بطيها وقالت انما عملنا ما عملناه في سبيل الله فلا فرق بين ان تكون النفقة اكثر او اقل . وكان في الماضي موكلا بهذه القناة ثلاثمائة رجل من بيشة وكانوا يحرسونها ليلا ونهارا ومنهم اناس عند كل خرزة . فاما الان فان الحكومة جاعلة لها دركا خاصا ومفتشين لا يزالون يتعهدونها من راس نبعها الى مكة . وقيل لي انه لا يزال في وادي نعمان عيون من الممكن شراؤها واضافتها الى عين زبيدة . ثم انه يوجد عين اخرى اسمها عين الزعفران جددتها ملكة اخرى اسمها زعفران قيل لي انها من احدى الاسر المالكة كانت بمصر فهذه العين مجرورة من وادي حنين من مسافة لا تقل عن مسافة قناة عين زبيدة الا ان ماء عين زبيدة اغزر واعذب . وتتصل قناة الزعفران بقناة زبيدة في نخلة المعابدية في اول مكة من جهة الداخل . وكان احد سلاطين بني عثمان قد اوصل هذه المياه الى مكة فاكمل ذلك العمل العظيم الذي قامت به زبيدة واقتدت بها الزعفران . وبعد ذلك منذ نحو اربعين سنة جاء احد الهنود المسلمين وتبرع بمبلغ من المال وجمع من مسلمي الهند مبلغا آخر وبني بهذه الاموال بضعة عشر خزانا للماء . في كل حارة من حارات مكة خزان . فكان بذلك للناس مرفق عظيم وهذا الخزان يقال له اليوم بمكة « بازان » وهي لفظة اجنبية جاءتهم من الهند معناها بركة او صهريج . ومع هذا فقد بقي الماء عزيزا في موسم الحج فربما بيعت تنكة الماء بعشرين قرشا . ولما تولى الحجاز الملك عبد العزيز بن سعود زاد سبل الماء في مكة ومنى فازاح جانبا كبيرا من العلة . وفي ايامه تاسس في مكة معملان للجمد فكان في هذين المعملين من ازاحة العلة وشفاء الغلة ما لا يخفى على من يعلم حر مكة في ايام السرطان والاسد والسنبلة . فقد اصبح اكثر الحجاج والسكان يشفون اوامهم بالماء المثلوج . ولعمري لا اجد مؤنسا في حر كهذا الحر كالواح الجمد التي ترتاح النفس الى مجرد النظر اليها قبل النهل والعل منها . وكانها في فصل كهذا حصون منيعة يتقي بها الانسان لفحات السموم . والحر في الحجاز نوعان احدهما الومد وهو الحر الشديد مع انقطاع الريح والثاني السموم وهو الريح الحارة . وهذه الريح اذا اتقاها الانسان بمنشفة مبلولة بالماء او بحصير مرشوش بالماء معلق فوق باب او نافذة انقلبت باردة وبالجملة فاشد ما يعاني المرؤ من حر مكة هو فيما لو تعرض للشمس في وسط النهار . اما المتعودون وابناء مناطق خط الاستواء فلا كلام لنا فيهم فقد كنت اراهم في وقت الظهيرة يمشون ويتهادون في الشمس كما يمشي الواحد منا في ظلال جنة ولم يكن يصيبهم ادنى ضرر ولم يكن يصاب بضربة الشمس الا من تعرض لها من حجاج الشمال لا غير .

الطائف — شكيب ارسلان

(الشورى)

القسم المحلي

المسالة المصرية وجريدة [الصواب]

قارنت رصيفتنا بين حالة (البلاد المصرية) وبين حالة (البلاد التونسية) والحت على الحكومة الفرنسية في اعطاء منح لتونس ان لم تكن مماثلة لامتيازات شقيقتها فلا اقل من النظر الى (المسالة التونسية) من جديد وتخويل التونسيين بعض الحقوق .

فلم يكن من كتابة الادارة الداخلية الا ان استدعت صاحب (الصواب) وانذرته بانه ان عاد الى طرق هذا الموضوع تعطل صحيفته بدعوى ان مثل هذا الفصل يشوش الفكر العام التونسي في وقت ساد فيه الهدوء والسكون .

ونحن يسوءنا كل ما من شانه تقييد حرية الصحافة لا سيما وان (القضية الوطنية) لا زالت كما كانت محل البحث والخوض في مواضيعها من اوكد الواجبات . وليس بالسهل الغاء مسالة هامة بهذا المقدار .

وعسى ان يكون هذا الانذار هو آخر انذار

احتجاجات

ان اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي المجتمعة يوم ٦ من ربيع الثاني برئاسة الكاتب العام للحزب الاستاذ احمد الصافي المحامي بتونس بعد ان عرض مقررها فيما عرضه عليها الحوادث الجارية في فلسطين واضطهاد الادارة هناك للعرب المدافعين عن وطنهم وحقوقهم المقدسة وما نزل بذلك الوطن واهله من النكبات قررت فيما قررته ارسال لوائح احتجاج للمراجع المختصة واردافها برسائل يعلن فيها تالم الامة التونسية لما اصاب الشعب العربي في فلسطين واستنكارها لما يجريه نحوه الحاكمون واعوانهم من العسف والفتك وتضامنها معه في دفاعه المقدس وان يخاطب بهذه الرسائل الامة العربية في فلسطين في اشخاص زعمائها المخلصين وقد اجريت هذه المقررات مجرى التنفيذ

**

كما تفاوضت اللجنة التنفيذية ايضا في الاعتداء الواقع على ما بقي من الحياة الصحفية في شخص مدير جريدة (الصواب) الغراء بذلك الانذار الموجه للصحافة الوطنية في جريدته لمناسبة المقال الذي نشره في المقارنة بين حالة مصر وتونس اليوم . وقررت ارسال لائحة الى جناب المقيم العام لفرنسا والى وزارة الخارجية والى نقابة الصحف بباريس تبين فيها تفصيلا حالة الصحافة الوطنية والقيود التي اعدمت بها حريتها وما اعقبها ويعقبها من الاقفال والانذار والامساك عن اعطاء رخص لاصدار نشرات جديدة مهما كانت صبغتها

مكتب الحزب الحر الدستوري التونسي

احمد الصافي

**

اما نصوص الاحتجاجات فننشرها بالعدد المقبل

تقويم المنصور

جاءنا على طريق بريد الجزائر (تقويم المنصور) في آخر وقت مثلت فيه الجريدة للطبع بحيث لزمنا ارجاء كلمتنا فيه للعدد المقبل .

ومبدئيا نثني على همة مؤلفه الاستاذ (احمد توفيق المدني)

عقود مباركة

وقع عقد الماجد الفاضل السيد مصطفى بالاخضر على كريمة المرحوم السيد محمد حمدة الشريف يوم الاحد الماضي .

وعقد للشاب المهذب السيد محمود ابن المرحوم السيد الصادق الجلولي على كريمة فضيلة الشيخ سيدي محمد الطيب بيرم المفتي الحنفي يوم الاحد قبل الماضي .

وعقد الماجد الفاضل السيد محمد تاج لابن اخيه على كريمة الاكمل الوجيه السيد حمودة بوسن يوم الاحد الماضي .

فنهني المقترنين والمقترنات ونتمنى السعادة لعائلاتهم في مستقبل الايام .

مولود لحبيب

بشر صديقنا الماجد الفاضل السيد الحبيب بالاخضر بمولود اسماه (محمد الطيب) جعله الله من محمودي الخصال طيبي الفعال

ونحن نهنيء الوالد بالمولود .

الجزائريون والمحاكم الشرعية

الاحكام الصادرة من المحاكم الشرعية قديما في نوازل اخواننا الجزائريين غير مقبولة قانونا اذ لا يوجد منفذ لها . ضرورة ان منفذي الاحكام بالعدلية الفرنسية انما يامرون بامر الحكام الفرنسيين ولذلك فان المحاكم الشرعية لا تقبل قضاياهم الشخصية ولو المتعلقة بحقوقهم الزوجية او الميراثية وقد كان بعض القضاة الشرعيين يتجنبون فصل النوازل التي من هذا النوع ولو بتراضي الجانبين (جانب المدعي وجانب المدعى عليه) وبعضهم يقبلها ان تحقق ان لا مشاكل تحدث عقبها وان المتخاصمين حقيقة ارتضوا حكم القاضي الشرعي ولن يرضوا غيره بديلا .

وقد سمعنا ان بعض قضاة الصلح بالحاضرة وبلدان المملكة كثيرا ما يرسلون ارباب القضايا ان اتفقوا على تحكيم القاضي الشرعي الى المحاكم الشرعية ويتعهدون مع ذلك باعانة رجال الدين على تنفيذ الاحكام الصادرة منهم ان رضي الجانبان وقليل من الناس الذين يابون الامتثال ويصرون على طلب نقض الاحكام .

واخذا للاحتياطات في الغالب ياخذ قاضي الصلح الموافقة من المتخاصمين كتابة حتى لا ينكرون طلبهم عند نشر نازلتهم لدى المحكمة الشرعية . وكثيرا ما يطلب القاضي الشرعي من قاضي الصلح الاذن بمباشرة النازلة كتابيا بحيث يامن الجميع من المعارضة وعدم الامتثال عند التنفيذ .

ان صور القضايا ثلاثة بالنسبة الى النوازل المرغوب في نشرها بالمحاكم الشرعية الحادثة بين اخواننا الجزائريين .

فاما ان يرضى الطرفان بالتحكيم الشرعي او يرضى جانب دون آخر . ففي الصورة الاولى نرى ان لا حرج من حكم القضاة المسلمين بعد اصدار امر رئيس الجمهورية في هذا الشان . وامر آخر من الجناب العالي في قبول الجزائريين بصفة ملحقين بالمحاكم الشرعية مثلما كان صدر الامر بقبولهم في الانتخابات للحجرات وحتى للمجلس الكبير باعتبارهم تابعين وقتيين وملحقين بالتونسيين .

وفي الصورة الثانية نرى من الممكن مراعاة جانب المدعى عليه عملا بقاعدة (المطلوب يذهب حيث شاء) ورفض القضايا التي تغاير هذه الصفة من النوع الثاني .

دعانا الى تسطير الكلمة وابداء هذه الملاحظة وفرة عدد جيراننا المقيمين بالمملكة التونسية الذين كثيرا ما يرغبون في التحاكم لدى الشرع ولا قانون يبيح لهم ذلك بوجه بات .

ولا يخفى ان الحاكم الفرنسي مهما كان مطلعا وعارفا بترجمة (سيدي خليل) فهو اقل كفاءة بكثير من القاضي المسلم .

على ان بالولاية الجزائرية تحكم محاكم شرعية منظمة بقضاة ومفاتي مسلمين ما عدى الاستئناف فمن مشمولات انظار المحاكم الفرنسية .

والحقيقة ان الحكم الاعلى بالجزائر وتونس للفرنسيين لا لسواهم فالاولى اراحة اخواننا وجيراننا من غلطات الحكام العدليين الفرنسيين في النوازل الشخصية الاسلامية البحتة .

وعسى ان تتنبه الحكومة الفرنسية الى هذه المصلحة العظمى وتلتفت الى مراعاة تطبيق القواعد الفقهية برمتها على الجالية الجزائرية الكبرى المقيمة بالبلاد التونسية وما ذلك على انظارها بعزيز

جولة اخرى

باجة

المنطقة الفلاحية بالشمال التونسي يسمونها (افريقيا) ومن اشهر مراكزها (باجة)

فباجة كانت ولا زالت ذات قيمة زراعية لها بال . ويسرنا ان نبشر الان بان علائم النهوض الفلاحي ظهرت ايما ظهور بين الاوساط الباجية واصبحت الخدمة متقنة وبالاساليب العصرية الراقية . اذ الاقبال على العمل بجسارة ونشاط ومواظبة هو الضامن الوحيد في ربح المستقبل الاقتصادي . ما هذه بالمرة الاولى التي زرنا (باجة) فقد قصدناها مرارا وتكرارا ومن حين الى حين نجدها وقد سار اهلها في سبيل الرقي اكثر من ذي قبل .

ولا عجب ان اصبحت (باجة) فيما بعد (بهجة) المراكز الفلاحية خصوصا وقد ساد الامن في ربوع عملها وصار الناس مطمئنين على ارزاقهم وامتعتهم بحيواناتهم ونباتاتهم ولان الامان اكبر مساعد على النشاط في البذر والسعي في العمل . وعلى الله النجاح .

سوق الاربعاء

هذه البلاد المسماة باسم سوقها الكبير منذ ثلاثين عاما لم تكن لها اهمية اقتصادية تذكر ما عدى التجارة الطفيفة يوم انتصاب السوق وعرض البضائع والمتاجر ومنها المواد الغذائية التي ياتي سكان الجهات المجاورة للبلدة لاقتنائها .

اما اليوم فسوق الاربعاء او (جندوبة) قد صار مركزه من الاهمية بمكان .

ناهيك ان بلدة سوق الاربعاء واقعة على طريق جارتنا الجزائر ولا يخفى ان الحركة التجارية المتبادلة بين (تونس والجزائر) قد سارت الى الامام سيما بين الحدين الترابيين . وسوق الاربعاء لا يخفى قربه من الحدود وارتباطه بالخط الحديدي لتونس والجزائر .

فلا غرابة والحالة ما وصفنا من نمو العمران وسمو الحركة الاقتصادية بهذا المركز . وفعلا فلن نجد بعمل (سوق الاربعاء) الاراضي المهملة ولا المزارع المحرومة من الخدمة باتقان .

وبقدر ما تسرنا النهضة الفلاحية السائرة في طريق الارتقاء بتلك الجهة الخصبة تؤسفنا حالة النهضة العلمية التي تدهورت تدهورا لا نظير له اصلا باي ناحية من نواحي البلاد التونسية باسرها وبطولها وعرضها

ويكفي لوصف الحالة ان نقول ان مكتب سوق الاربعاء الاهل بابناء المسلمين لم يحصل من تلامذته في بحر عشرة اعوام عشرة اشخاص قد احرزوا على الشهادة الابتدائية في اللغة الفرنسية بينما كان اي مكتب مثيله في جهة اخرى يخرج لنا عشرات المحصلين على الشهادة الابتدائية .

قلنا نحو عشرة اعوام اي تقريبا من حين انتصاب المدير الحالي للمكتب والا فالحالة كانت احسن بكثير قبل هذا العهد وقبل ان تسند الادارة اليه .

هذا وقد بلغنا ان اعيان سوق الاربعاء قدموا عريضة الى ادارة المعارف يطلبون فيها النظر الى حالة تعليم ابنائهم لانعدام الجدوى الحاصلة لناشئتهم التي ينبني عليها اساس المستقبل . ولا نظن الادارة الا مجيبة مطلبهم في ادخال الاصلاحات المتاكدة لمكتب بلادهم وخير البر عاجله .

وبسوق الاربعاء مكتب خاص بابناء الفرنسيين على غاية من النظام وطلابه يحصلون القدر اللازم من العلوم الابتدائية . فسبحان من قسم الحظوظ .

سوق الخميس

يسمون عمل (سوق الخميس) في القديم بعمل (الشيحية واولاد بوسالم) وكان سابقا يزاحم سوق الاربعاء ويكاد يفوقه من حيث الحركة الفلاحية وكذلك اليوم فان زراعة هذا العمل اصبحت ذات اعتبار وياله من اعتبار بيد ان التجارة هناك ضيقة بالنسبة الى هذا المركز المعتبر .

اما التعليم هناك فكثير الشبه بتعليم سوق الاربعاء ولئن لم يصل الى منزلته في التدهور المخيف .

وتلقاء ذلك فنحن نطلب ادخال الاصلاح لمكتب سوق الخميس ايضا .

وعسى ان تجيب ادارة المعارف هذا المطلب وتسرع الى التحوير قبل اول اكتوبر المقبل حتى لا يحرم ابناء الجهتين من ثمار التعليم مثلما حرموا في الاعوام الماضية .

وبالاختصار فهذه الجهات من زارها تدخل عليه مظاهر السرور من ناحية وعلائم الاستياء من اخرى ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا . حتى نرى ما يجذلنا لا ما يكدرنا . والمستقبل لله

(المدير)

القسم الادبي

زهرات : (فتى الجبل)

افديه . . .

(افديه ان حفظ الهوى او ضيعا) — ملكا على عرش الفؤاد تربعا
ما لي صنيع غير طاعته . وقد — (ملك الفؤاد . فما عسى ان اصنعا)؟
(من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه) — فهو الذي بوصاله لن يطمعا
اما الذي ما ذاق من « مر » الهوى — («حلوا» . فقد جهل المحبة وادعى) !
(يا ايها الوجه الجميل . تدارك الصـ) — ـصب الذي كاس الشقاء تجرعا
يكفيك ترديدا لقولك : لازم الصـ — (صبر الجميل . فقدوهي وتضعضعا)!
(هل في فؤادك رحمة ? لمتيم) — ما انفك يعشق فيك حسنا مبدعا !
رحماك ! لا تعرض عن المضنى الذي — (ضمت جوانحه فؤادا موجعا)
(هل من سبيل ان ابث صبابتي) ? — هل من سبيل ان ترق وتسمعا ?
ام ليس لي مبل لكي ابدي الهوى — (او اشتكي بلواي . او اتوجعا) ?!
(اني لاستحيي — كما عودتني —) — ان اشتكي — لسواك — او اتضرعا
برضاك شفعني . فليس يلذ لي — (بسوى رضاك اليك ان اتشفعا) !

« فتى جبل المنار »

(برات فاهنا ايا مديري)

كان اتحفنا (شاعر الشباب) بهذا «التطريز» البديع بمناسبة تبرئة العدالة ساحتنا من القضية التي نشرت لدى الدريبة ولولا رغبة العموم لما نشرنا مدحنا :

ا — افض ايا شعر عن شعوري — ما اعتدت من نبعك الطهور
ل — لثالثا زفها هناء — لـ (ـطيب) القلب والضمير
ط — طرز بها ذا النسيج طرزا — ابهى من الطرز في الحرير
ي — يفيض كالنبع منه عطف — اشهى مذاقا من النمير
ب — بادر قريضي له . وردد : — برات . فاهنا ايا « مديري » !
ب — برات شان الانصاف حقا — برات شان العدل المنير
ن — نجوت من (تهمة) ارادوا — الصاقها — قبل — بـ«المشير» !

**

ع — عودوا — ايا كائدين — عودوا — بما اتيتم من الغرور . .
ي — يكفيكم الان ما رايتم — من صفعة (العدل) للشرور !
س — سلوا . سلوا كل من لقيتم — عن «ابن عيسى» ? عن «الوزير» ?
ى — الناس تروي لكم ثناء — عن «طيب» النفس والشعور !!

(محمود بورقيبه)

تهنئة زواج

وقع البناء بوادي سوف مدة الراحة الصيفية واجريت حفلة زواج الاديب الفاضل الشيخ السيد حمزه نكوشه المزاول للعلوم بالجامع الاعظم في تونس

فنهنيه وندعو للمقترنين بالالفة والسعادة

جريدة [الاصلاح]

حمل الينا بريد بسكرة العدد الثاني من هذه الجريدة التي كان طبع عددها الاول بتونس ثم منعت المحافظة طبعها بالمطابع التونسية . وحيث ان صاحبها الاستاذ المفضال والكاتب الضليع السيد الطيب العقبي عجز عن طبعها بالمطابع الجزائرية فقد توقفت ما ينيف عن العامين . وها هي الان تبرز في ثوب جديد بالمطبعة العلمية التي تاسست لاجل هذه الجريدة ببسكرة .

وانه ليسرنا رجوع هذه الرصيفة وان يشد ازرنا صاحبها في الخدمة الاصلاحية للامة الاسلامية ولذلك ندعو لها بالرواج والفلاح .

فرصة اغتنموها

بمناسبة قرب حلول فصل الشتاء فقد صنع معمل الاحذية المتقنة الكائن بسوق السرائرية عدد ١٥ بتونس لصاحبه السيد عبد الجليل بن الشيخ احمد كمية وافرة من الاحذية القوية والصالحة للتجمل في هذا الموسم وجعل اثمانها متهاودة جدا ومن يزر المحل ير بعينه صدق ما ذكر .

القسم الفكاهي

نظرات : [ابي نظارة] . . .

— بين هيج الامواج —

اقوال العظماء . . .

قال غبطة فيلسوف التجديد المزيف :

« الثقافة الحرة والتفكير البكر توامان تضعهما القريحة الولود بعد اتصالها بالدماغ المنتج واختلائها به في مخادع المدنية الجذابة . ثم تعتني بتربيتهما تحت شمس الطبيعة السافرة . حتى اذا ما ترعرعا دفعت بهما الى معصار العقل المعبود الذي يتولى تطهيرهما مما عساه التصق بهما من ادران (الجمود . . .) القذرة . ثم يعصر منهما الفلسفة الفياضة التي تسكب على قلب البشرية . وامعاء الانسانية . سلسبيل التجديد المقدس . » اه

وقال فضيلة العلامة المحترم الذي لا تخفاك معرفته :

« لا بد للشعوب التواقة للنهوض . والامم المتعطشة للرقي . من (قفزات) و (وطفرات) تدوس بها الاعتقادات الملية التافهة والوساوس الدينية الواهية . لتظفر بنصيبها من السعادة الحقة والحياة « التجديدية » الوهاجة . والا . . . فلا سعادة . ولا حياة . » — اه —

وقال حضرة الشاعر الباعر :

« مثلما تتفتح ازهار (حديقة القصباء) — مثلا ! — لتلقي قطرات السحر البليلة . كذلك تتفتح افئدة ابنائنا لتلقي « تعاليم التجديد » . فلنرو افئدة الناشئة من نبع التجديد الصافي . كما تروى ازهار الحديقة بقطرات الندى المترقرقة في جفون السحاب . » اه

وقال (ابو نظارة) :

« لتخسف بي الارض . وليشجني ابو العلا — في المنام — وليأخذ (عزرائيل) روحي من الان . ان وجد فوق البسيطة اسمج واثقل من اقوال هؤلاء العظماء الذين لا اعظم منهم الا هرة منزلنا ! » — اه —

**

يغضبني . . .

— من يستعير مني شيئا على امل ارجاعه يوم الحشر والنشر !

— ومن يتوهم انني اهتم به واعتبره (شيئا .) وانا لا انظر الى جنابه . . الا كما انظر الى : (لا شيء . . .) !

— ومن يكون في صف المصلحين . فيثب « وثبة » يصبح بها من شياطين الملحدين !

— ومن يترامى على امور لا يعرف منها الا ما اعرفه انا من علم « البيداوجيا » !

— ومن يدعوني للسباحة معه . . ثم يطلب مني التوغل في دخول البحر . قائلا لي : « ادخل ولا تخف . . . فاذا (غرقت) اتولى اخراجك . . . . » ! !

**

ليس في العالم . . .

— اثقل على السامع من فلسفة : «الدكتور طه حسين »

— واغرب من انف المسيو (تريدون) .

— واعجب من قبعة (امان الله خان) .

— واعذب من قصائد زميلنا (المهذار) .

— وادق من نظارة (ابي نظارة . . .) التي اني لا يستبعد ان « يدق عنقه ! » يوما ما من اجلها واجل (نظراتها . . .) الحادة — وقى الله منها الجميع . . . . ! !

(ابو نظارة . . .)

شذرات

مسيو (دولاكودامين) كان من مشاهير علماء « باريس » ولكن كان فيه عيب لا يطاق . وهو شدة الرغبة في البحث عما لا يعنيه او بعبارة اوضح كان : (فضوليا) . . . .

فلقد ذهب يوما الى حبيبة له لزيارتها . فوجدها بصدد تحرير مكتوب لاحد ابنائها . وبعد مبادلة التحية بينهما رغبت منه عدم المؤاخذة والمغفرة في اتمام تحرير مكتوبها حيث الحاجة به اكيدة جدا . فاجاب بلطف متزايد لا باس يا عزيزتي . فاستانفت الكتابة الا ان صاحبنا ساقته شائبته الغزيرية للاطلاع على ما كان يسطره قلم حبيبته — من ورائها — ومن سوء حظه لم يشعر بالمرآة الموجودة بالبيت امام موضعه . والتي تنعكس عليها حركاته . فلما لاحظت تلك السيدة منه ذلك . كتبت :

« . . . الضرورة تلزمني اليوم بان اجعل خاتمة لمكتوبي . وان كان لا يزال يطول موضوعنا هذا . وذلك لان المسيو دولاكودامين الان بزيارتي وهو كعادته — سامحه الله — يقرا خفية من ورائي . . . . . . » !

فاجاب العالم — بخفة وطيش — : « اني احقق لك يا سيدتي باني لم اقرا شيئا . . »!!

**

دخل احد « الشعراء » على ملك بروسيا « فريدريك الاكبر » ليقرا على مسامعه منظومة نسج بردها — اذاك — للناشئة في التحريض على الكد والعمل .

وكانت تلك المنظومة فريدة عصرها . الامر الذي ترك (الملك) يعجب بها كل الاعجاب . الا ان احد الوزراء حملته عوامل الغيرة والانانية فحاول التنكيت على (الشاعر) قائلا له :

« اراك ايها الشاعر تتناسى ما يجب من الوقار والاحترام لدى جلالة الملك المعظم . ومن الخشوع والسجود ? » .

فاجاب :

« كما اني اراك ايها الوزير تتناسى اني في حالة عطاء . لا في حالة اخذ ! ! » .

ترجمت عن الفرنسية والالمانية بقلم:

محمد فهمي عثمان